

المفردة عند الجواهري

الأستاذ الأول المتمرس
الدكتور عبد الحسين المبارك
جامعة البصرة - كلية الآداب

المفردة عند الجواهري

الأستاذ الأول المتمرس الدكتور عبد الحسين المبارك

جامعة البصرة . كلية الآداب

محمد مهدي الجواهري علم ، والأعلام لا تطولها الأقزام ، الجواهري يبرق يخفق بين الرايات في الأعالي وهو قامة تظل منتصبه بين القامات لم ولي تتحني عند الرياح العاتبة يشمخ شموخ البزاة وتظل نفاسه الجري تحرق من يرنو إليها بحنق وحقد ، فقد خبر الحياة فردا عنيدا وفارسا أصيلا وجوادا يتطاير الشرر تحت أرجله

هكذا هو الجواهري فردا في امة وأمة في فرد يلوح لك في شعره ما لاتجه في شعر غيره ينحت في صخر ويقذف مفرداته يمينا وشمالا في وجوه الطغاة والمستعمرين وإذ ناجهم وكذلك هي الحال في مفردات نثره كما هي في شعره تتقاد إليه انقيادا دون إن يكد الذهن في سبكها

نجد المفردة في شعره مدينة أو نجدها طائرا نسرا يخلق بين النسور . وقد ينقض على ما فوق الشاهين ، وذلك كالمشهور عن الفرزدق يقول : خلع ضرس أهون علي من تحرير نص وجيز؛ لأن الشاعر أو الكاتب يعتصر الفكر ، و اللغة حتى تطيعه لنظر العقيدة ، أو كتابة المقالة . الجواهري ترحل من فجه ا لمفردة بلا لعصير عذبة إذا شاء فتمزج بالعسل وان شاء أحالها إلى مدى تمزق أستار الظلام ، وتتفد الظالمين ؟ فهي : ((دجلة الخير)) وهي ((دعوة

الإسلام)) وهي ((طبق)) وهي ((أم عوف)) وهي ((ثورة الفكر)) وهي ((أخي جعفر)) وهي ((الغز الحياة)) و((حيرة الألباب)) وهي ((العظم وت)) وهي سبيكة لامعة في عيون الأدب وهي ((فلسطين)) و((المغرب)) و((الجزائر)) و((سواسيتول)) و((سنغالينغراد)) و((القيروان)) و((القفقاس)) وهي ألواح موسى ورسالة الإسلام وهي ((كامدباغي)) و((طرطرا)) وهي ((شهرزاد)) و((أنينا)) وهي ((بي كه سي)) و((أبولتمن)) و((أرشد العمري)) وهي الخطوب الخلاقة ولم تكن راحة للركاب بعد سفر مضن وأين وعثر ولكن الفارس لا يقبل أن يرتجل الا في أحضانهن هذه المفردات اتخذ منها الجواهري مادة بنائه للإعراب عند المعاني (١) وكما قيل ((ولقد كان للجواهري من الجهد والعناء في التمرس بالكلمة المفردة، والعناء في به في ذهنه وروحه مكان خاص يقف منه موقف الانفعال والإعجاب، يعرف الكلمة وتعرفه، وينطلق بها فتعرف به وتصير من مواده)) (٢) والمفردة امتداد لشخصيته منذ النشأة وحتى الشيخوخة نراها في الأشخاص الذين ذكرهم في شعره. ومنهم الموتى في رثاهم، وذوو الصداقة الذين وجه خطابه الشعري اليهم، ومنهم النساء أيام نزوة الشباب أو المناضلات في نقاباتهم وتنظيماتهم نسوية وغيرها. كما برزة مفرداته في مقارعة الاستعمار والطبقة الحاكمة، وعملاء وأذئاب الاستعمار. ونجدها تناسب في ذكر الوقائع والحوادث التاريخية. وتعددها في المشهد العربي الواحد، وفي العالم الثالث وأحداثه وفي انتصار الإرادة الشعبية. ونجدها في الغربة والعودة، والوثبة، والانتقضة، والكوارث، والانقلابات في العالم العربي، والعالم الثالث، وسنوفر نماذج نبين حسن اختيار المفردة وأنها الهام شعري متجدد كما كان به منهج خاص في التصرف بالمفردة والاشتقاق والخروج عهد القواعد الانسبية أحيانا. والجواهري في اختيار المفردة يجعلها طبقة له في الموضوع الذي يقصده سوا بالتكرير أو النحت والاتفاق والتوليد. ابن بيئة النجف التي تولد فيها حب العربية واستعمال مفرداتها، وما تقوم به من أهمية في بيان الأسلوب، فقد رضع لبانها منذ الصغر: يقول أبو بهلال القمري ((ومن تخام آلات البلاغة التوسع في العربية. ووجوه الاستعمال لها، والعلم بفاخر الألفاظ وساقطها وفخيرها، ورديئها ومعرفة المقامات وما يصل في كل واحد منها من العلام)) (٣) كل ذلك تجده في المدح، والرثاء، والمرأة وكذلك المفردة المثمرة. وكيف يستعين بمخزون اللغوي سواء من القرآن الكريم، أو دواوين الشعراء كابي الرومي والبحتري وابي تمام ويا وظفه من مفردات الشعر من خلال اطلاعه الواسع على أصحابه المعلقات التاريخ الاسلامي الاخرى

ويشير هنا ما طفحت به في

١. ذكرى (أبو التميمي) ١٣٥/ ٣

٢. في تأسيس عمر الضاح وري ١٧١/ ٣

٣. أخي جعفر ٢٥٥/٣
٤. الشهيد قيس الالوسي ٢٨٥ / ٩
٥. في رثاء عيد الحميد كراحي ٣٧ / ٤
٦. في ذكرى غاندي ١٥ / ٥
٧. بي كله سى ٤٣ / ٥
٨. معروف الرصافي ٦١ / ٥
٩. الشيخ محمد باقر الجواهري ١٣٨ / ٥
١٠. في تبين عدنان المالكي ٢١٥ / ٥
١١. ذكرى عيد الناصر ٥١/٦
١٢. رثاء شيخ الشرعية ٨٩ / ١
١٣. رثاء الشيخ مهدي الخالصي ٢٧٩ / ١
١٤. رثاء عيد المحسن السعدون ٥١٥٢٥٠١٢٤٩٥ / ١
١٥. تأسيس الزهاوي ٢٩٣ / ٢
١٦. رثاء جواد صاحب الجواهري ٢٩٩ / ٢
١٧. في ذكرى ياسين الهاشمي ٣٢٩/٢
١٨. رثاء عقيلته ٣٤٩ / ٢
١٩. في مقتل الملك غازي ٣٥٣ / ٢
٢٠. رثاء حافظ ابراهيم ١١٩ / ٢
٢١. رثاء احمد شوقي ١٣٥ / ٢
٢٢. رثاء محمد البكر ١١٧ / ٧

ففي رثاء شيخ الشرعية قال : (٤)

أبن مال هذا والدين ناحت منا بروه
و قل خفيه اين استقلت عساكره
رأى شامتا يخشى وعينا تحاذره
ولم شرق الناعي بمنعاه عله

فالدغيه، والمنابر ، والعساكر ، والناعي ، والشامت مفردات لها مقادير من مفردات الجواهري عبرها عما تحتمله منابر النعي ، وجيوشها شعبية ، وأخرى للعدو ، ورجال يشتتون بموت حامي للدين والشرعية والركن الأهم من اركانه ولهذا قسم قصيدته اقساماً حذر فيها السلطا الجائزة ، وشدة رقيبته على الكلمة الحرة الناقرة . وفي رثاء مهدي الخالصي ، وقد جاء نصيبه

من إيران حيث منفاه هناك . فقال (٥) فالبرق ، والنبا وخافقا والسلك وهزة الكهرباء . مفردات أحسن
توظيفها في النص الشعري توظيفا رائعا مستعملا فترته اللغوية الفائقة أحسن استعماله .
وفي (ضحيا الانتداب) (٦) في رثاء الأخوين عمر وبكر اللذين سقطا صريعي ن أثناء انتخابات
مجلس النواب عام ١٩٢٨م قال :

سل الأخوين معتقين غابا لأته غاته طويا الشبابا
وعن أي المبادئ ضيعوه دما لم يأتته الناس الطلابا

فطي الشباب ، وهدر الدم ، ومطالبة السلطة المؤتمرة بأوامر الانتداب تظمت مفرداتها ببناء
متماسك قد لا يجيده الكثير من الشعراء المتمرسين بقراط الشعر وفي قصيدته : (السعدون) في
دار عبد المحسف يعيد انتحاره يوم ١٥ / ١١ / ١٩٢٩ قال : (٧) فيم الوجوم وجموكم لاينفع نفد
القضاء وهم ما لا يدفع فيم الوجوم أبو علي قد مضى وقد انقضى الخير الذي يتوقع فتكرار
مفردة (الوجوم) وربطها بللقضاء المحتوم وعدم توقع الخير المرتبط بشخصية السعدون التي
غيبها القضاء والقدر بأسلوب جواهري يقصر الآخرون عنه . ومثل ذلك في قصيدته الأخرى
(المجلس المفجوع) في الجلسة التأبينية التي عقدها مجلس النواب اثر انتحار السعدون (٨) يبكي
عليك وكله أصواب شعب يمثل حزنه النواب غطت على سود الليالي ليلة وعلى المصائب كلهن
مصاب وردة المفردة في (أوصاب) و(النواب) و(سود) و(مصائب) وهي منسجمة مع تراكيب
الجمال ، وتمثل جهد الجواهري في ضمها في هذين البيتين ولعل قصيده الثلثة التي قالها في
أربعينية السعدون هي امتداد لما ذكره في قصيدتيه السالفتين:

زان العروبة هذا المفرد العلم

وقد تخلد في افردته الامم

وقد تسيل دماء جمّة هدرا

(٩) وقد يقدر من دون الدماء دم

كرر (قد) ثلاث مرات واستعمل (الدماء) و(دم) ثلاث مرات أيضا ليزيد في عظم المصيبة
بفقد المرثي

ألقي القصيدة السابقة ببغداد، والرابعة في كربلاء التي قال فيها (١٠)

سلو ا الجماهير التي ينصرون ماذا أتاحت لكم الأربعون
تخبركم حرقة أنفاسكم كيف تقضت وانتفاخ العيون

استعان بواو الحال لبيان الأثر الذي تركته فجعة الشعب برحيل السعدون . وهو أكثر الرجال الوطنيين استثناء برثاء الجواهري .

((إن تنوع مصادر لغة الشعر عند الجواهري أتاح له مجالا واسعا لاختيار المفردة واملاكه خبرة واسعة في مجال تصريف المفردة . وقدرة عجيبة على سبر قوانين بنائها وتخير ذلك ليكون مصدرا منها من مصادر لغته وتنوعها)) (١١) وفي رثاء أحد الشوقي قال : (١٢)

طوى الموت رب القوا في الغرر

وأصبح شوقي رهين الحفر

والقي ذاك التراث العظيم

لثقل التراب وضغط الحجر

ألقاها الشاعر في الحفل الثاني الذي أقامته الدائرة العربية في المدرسة الأمريكية ببغداد يوم الجمعة ١١/١١/١٩٣٢ وفي رثاء الزهاوي : (١٣)

على رغم أنف الموت ذكر لو خالد

ترن بسمع الدهر منك القصائد

نعيت إلى غير القوافي فأعولت

من الشعر الحسان الخرائد

وعدها أربعة وثلاثون بيتا ولها قصته ذكرت أشتات منها في مقدمتها في (طبعة الإعلام ١٩٧٣م ص ٢٩. ٢٩٢) وأنها أشبه منها بمرتجلة كونها تأخرت في البريد ٢٤ يوما الدعوة التي وجهت إلى الجواهري لإلقائها في الحفل التأسيسي الذي أقامته وزارة المعارف فقد تسلمها الجواهري قبل أربعة أيام من موعد الاحتفال وتاريخها ١٠ / ٢ / ١٩٣٧ وتسلمها في ٦ / ٣ / ١٩٣٧ وهي غفل التوقيع . وقد حشد فيها الجواهري مفردات رائعة تتم عهد تمرس واقتدار ، وختمها بقوله :

أضاعوك حيا وابتغوه جنازة

وهذا الذي تأباه صيده أماجِد

وهي تخزن مفردات القياهي والعناد والصلابة والجهاد ، والإسفاف ، والمتاجرة بالدين ، مما كان الزهاوي يناضل من أجله ، ويدعو إلى التحرر من الجمود وإنكار التسلط ونبد التفرقة . أما في رثاء عقيلته ، فقد بلغه فيها وهو في طريقه لحضور المؤتمر الطبي العربي في بيروت ، فعاد إلى بغداد عام ١٩٣٩م فقال : (ناجيت قبرك)(١٤)

في ذمة الله ما ألقى وما أجد

أهذه صخرة أم هذه كبد

قد يقتل الحزن من أحبابه بعدوا

عنه فكيف به أحبابه فقدوا

وقوامها خمسة وأربعون بيتاً تضمنت ذكرياته الحلوة مع ((أم فرات)) وكف كانت عوناً له في تربية الأولاد وملاذا يعود إليه كلما ضاقت به الحال فمن مفرداتها المتجددة (الصخرة) ، و(الكبد) و(الفلاسفة الاطرار) و(اللحد) و(الجسد) و(غرد) و(صلد) و(الورد) (نجد) و(يد) و(نكد) و(بدد) و(بد) و(الآكام و النجد) وما تردد في قاموسه الشعري وما استوضحه من مفردات القرآن الكريم والشعر العربي في مختلف عصره .ومفرداته في رثاء الملك غازي ، ومحمد جعفر أبي التميمية وعم الفاخوري ،وأخيه جعفر ،وعبد الحميد ، وعدنان المالكي ، وغاندي وبني كله سري ،وفي ذكرى عبد الناصر ، وفي رثاء محمد البكر نجل الرئيس أحمد حسن البكر وفي رثاء نجل من أثرياء بغداد ، وفي الذكرى الخامسة لوفاة (معروف الرصافي) وغيرهم بنى عنه خزين من المفردات اللاهبة ، والعاتية ، والصاخبة ، والباعثة على ارتياد طريقه اللاعودة عنه مباراة السلطات الجائزة ، وينكش الماضي ، واستحضار الهم لسد الطريقة على الاستعمار وأذنا به ، ولنحت المفردة المهتأة لتقيد طريقة الأحرار وقذفهم براكين الثورة في جميع أنحاء العالم وقطع الطريقة على المستعمرين والمتجبرين من الحكام حتى لا يضمنوا جبروتهم في لأن إعصار التوارث سيقتلهم من الجذور (١٥)

ولعل المفردة في ذكر الأشخاص وهم في الوجود نتواصل مع الأحداث التاريخية التي شهدتها العالم ، وكان الجواهري يتصل بها بأكثر من سبب ، فهي تأريخ حافل بأحداث الحرب العالمية الثابتة ،وقد كانوا عراقيين وعرباً وأجانب ، ومنهم ((المنتغمري)) ،((وروميل)) (١٦)

ويامنتغمري لوسقى القول فاتحا

ستقل القوافي صفوها السلل العذبا

حللت على روميل كربا وقبلها

~ احل بأدهي منه ولنكتن كربا

وقد نكر (ولنكتن) وصرفه ، وهذا من التصرف المحمود في الشعر . ذكر ذلك في قصيدته المصنونة ب(تونس) بمناسبة النزول الذي قام به الحلفاء في الحرب العالمية ا لثانية في شمالي

أفريقيا خلف خطوط جنوبي المحور كما أثار في قصيدته نفسها إلى ذكر رب القطار أي هتلر
بقوله : (١٧)

تمنى عليه ربه مصر منحة

وكاد على القطار أن يرطي الربا

ثم أثار إلى(الأسكندر) بعد ذكر الإسكندرية :.

وداعيت الإسكندرية عينه

وخادع منه النيل في طميه اللبا

ولاح له الأسكندر الصدق فانتنت

تزييف منه النفس اسكندر كذبا

وربه ،هتلر

والقطار : منخفضات على الحدود المصرية

والقصيدة من مطولات الجواهري ومفرداتها تاريخية مقاتلة امتزجت بالمعرفة العميقة
للأحداث والتعامل مع المفردة على وفق القوا عد الصرفية ، والخروج عنها أحيانا ، وعدتها ٩٥
بيتا . وقوله في (أرشد العربي) الذي دشن عهده بوصفه رئيسا كالوزراء بإغلاق الصحف الوطنية
أوط عام ١٩٤٦م (١٨)

لخيال مسعور بجنة

تركوا البلاد وأمرهه

لمغفل عما به حمقا فكيف لما بهنه تركوا البلاد وأمرهه للدائرات تديرهن بالله قل لي يا ابن
منتوف السبال لأنت فتنة فكانت مفرداته مطعمة بالمثل العامي (منتوف السبال) والآخرى واضحة
المعالم ثقيلة مع أصحابها . وكذلك في هجائه روننتري المبعوث الأمريكي الذي قام بجولة في
الشرق الأوسط لتطويه الجمهورية العراقية الغتية ، وكان منها جولة زيارة العراق وعنوانها ((تحية
الى روننتري))

وغراب البين في الغلس

يا رسول الشر والدين

(١٩)

وهو مشتقه من الدلس

يا نذير الشوام بجملة

والغلس : الظلام

دلس : هو جون فوستر دلس كان وزيرا لخارجية أمريكا آنذاك . والدلس . الغش والبهتان والجواهري بمعرفته المفردة اللغوية يقرنها بأعلام الساسة ودهاقنة الاستعمار ، ولذا صاغ مفرداته بهذا الإطار ، دفاعا عن الجمهورية الوليدة ، وتقديم أنساق من أسلوبه مما يجعله في مفهوم كل الناس . وقد ضمنها حشدا من مفردات التهكم اللاذع مثل : (الدنس) و(الشرس) و(رقة الفرس) و(مفترس) و(مرتكس) و(منغمس) إلى آخره ويشير إلى موقف الشعب تجاه بعض المواقف وكيف يرمي في وجوههم قشور البيض الفاسد بقوله (٢٠) فقشور البيض جاهزة عليها تشفي من الهوس وقد حذف لا م (لعل) لضرورة الوزن . وهو ما عرفه من متابعتها الاستعمال اللغوي للمفردة . وفي الديوان قصائد أخرى ذكر فيها محبيه من أصحاب القلم والسلطة منهم .:

(آبا ناظم) . ويقصد الشاعر محمد صالح بحر العلوم

(آبا مهند) د. مهدي المخزومي

(آبا نوافي) د. شاذل طاقة

(آبا زيون) د. عبد اللطيف الشواف

(إلى القوشلي) ويقصد شكري القوشلي رئيس الجمهورية السورية

(آبا الهدى) ويقصد صالح مهدي عماش

وكذلك في (طه حسين) .

وليس من مهمتنا الإفاضة في ذكر تلك القصائد وما فيها من مفردات ومضامين ، وسوف نأتي مع ذلك في كتابنا عن الجواهري .

الجواهري الهام متجدد لم يترك قضية من قضايا العراق والوطن العربي ألا وله فيها أنشودة أو أكثر طافحة بالمفردات الزكية التي تحمل معاني الحب والوفاء والتقدم والصمود والوقوف جنادل في وجوه الطغاة من المستعمرين ، وأذناهم النار وفي الكرة الأرضية من إلى كوريا إلى باريس ، ولندن ، والجزائر ، ومصر ، وتونس والشام وفلسطين .

المرأة في شعر الجواهري :

أما المرأة فمفرداتها تحمل معاني والأخوة وللأبوة . وثروات الشباب ، والعواطف المشبوبة لاسيما في قصيدته التي حاول أن يقطعها إلى أوصال لتكون مائلة أمامه مرات عبر ديوانه . في

أثناء انعقاد مؤتمر الأدباء العرب ، في الكويت عام ١٩٥٩ (٢١) التقى الجواهري بالدكتور يوسف مروءة رئيس قسم طب الأسنان في المستشفى الأميري هناك ، وكانت تعمل في القسم ممرضة حسناء تقدمت إلى الشاعر برجاء أن يكتب لها شيئاً في دفتر تواقع تحتفظ به مديلاً بتوقيعه

قال لها : أتريدينه شعراً أم نثراً

قالت : أريده شعراً.

سألها : أنت متزوجة أم لا:

أجابت : متزوجة

قال : ما اسمك

قالت: سهام

فقال :

أنا لا أحبّ سهام لحظك أنّها	بدمي مخضبة وإنّ لم تشعري
ولماك غسلني وإنّ لم أذق	منه حلاوة سلسبيل الكوث
وعبير نفحك أزدريه لأنّه	لسواي يعبق منه ريح العنبر

أشار الدكتور داود سلّوم إلى القصائد التي تناولت الغزل والتشبيب والأدب المكشوف وموضوعات الجنس في شعر الجواهري وهي: (٢٢)

١. جريبي عام ١٩٢٧
٢. القرغة ١٩٢٨
٣. صورته للخواطر ١٩٣٢
٤. افروديث ١٩٣٢
٥. ليله معها ١٩٣٤
٦. العرائس ١٩٣٤
٧. بنت بيوت ١٩٤١
٨. اليها ١٩٤٩
٩. انيتا ٤٨ - ١٩٤٩
١٠. وخط المشيب ١٩٥٧

١١. غيداء ١٩٥٧
١٢. بائعة السمك ٦٢-١٩٦٨
١٣. خواطر (ظهر في الجزء الأول ١٩٤٩)

ولا نريد اليطاله في ذكر نوازعه الجنسية في شعره وهل هي مقصودة أم لا؟ لان انتقال الشاعر بهوم المواطن وهي التطلع لنيل الحرية ، والتقدم جعلها في الموضع الأدل غير أنه كرر قصائد المرأة في طبقات عدة من الديوان لاسيما قصيدة (النزعة) فقد تكررت في خمس طبقات لأنه أراد أن يوصل ديوانه إلى جميع الفؤاد لاسيما عدد من المراهقين الذين لا يبالون بالأمور السياسية ، وكان عليهم الرئيس الحصول على المتعة الجنسية ، ويتضمن وصول الديوان إلى الجميع . أما معجمه الشعري في المرأة فقد تناول فيه : الشعر ، والوجه ، والفهود ، والحسد وما فيه من حذر ، وقولهم ، وأرداف ، وأوراك وأعضاء حية تتسم بالمفاتيح التي يطلبها عشاق الليالي الحمر ، والليالي اللهب في المراقص ، وبيوت الدعارة . غير أنه بعد بلوغه العقد الخامس من العمر تهكل في شره هذه النزعة الشبابية . وهذه نماذج قليلة من شعره في المرأة

فداء لعينك كل العيون	أخالط جفنيهما مرفق
كأنني أرى القبل العبتات	من بين موقيهما تنطق
ورعشة أهدابك المتقلات	على فرط ما تحملت تحلق

نظمت في صيف ١٩٤٩ بعنوان (إليها) . (٢٣)

وقوله :

نهداك والصدر ثالوث أقدسه

لو كان يجمع تثليث وتوحيد

الخمير ممزوجة بلرنق راقصه

والكئس مرت بتغر منك عرييد

لو يستجاب رجائي ما رجوت سوى

إنني وشاح على مردود

جاز النطاق عليها في حكومته

فالردق منتعش وال حذر مجهود

(٢٤) وقوله:

إني وجدت (أنيت) لاح يهزى

طيف لو جعل رائع القامات

لقى الجين أكاد امسح سطحه

يغمي عطره يشذاني

(٢٥) ومن كادت ورصه مابين بيت شد من

والمفردة في أدبه المكشوف فيها حشد من كلمات الشباب اللاهي ، والشد والانجذاب ،
والأنصاف بالجسد ، وحرارة الشباب ، العاطفة إلى آخره يلمح ذلك في قصائد (جبريني) و(أنيتا)
و(ليلة معها) و(النزعة) و(سلمى على المسرح) و(عرياته) و(شهرزاد) و(تكريات) و(بائعة
السمك).

وستفضل القول في كل منها في كتابنا القادم في رحلة مع الجواهري . أما المرأة المناضلة
، أو المرأة ص احبة الأفضال عليه ، أو الزوجة ، أو من انتظمت في منتظمات نسويه فمعجمه
الشعري لا يختلف عن شعره الاجتماعي الآخر أو السياسي . كقوله في ((أمونه)) بعنوان
((جيتي)) صدرها بقوله :إلى التي أفنت شبابها وكهولتها معي صامدة واثقة أو مؤمنة في حياة
الأساطير (٢٦)

حبيبتي منذ كان الحب في سحر حلو المسائم حتى عفه الشغف

وقد تلاقى جناحانا على فنن منه إلى العالم المحور ننطلق يا حلوة المشتلا والنفس غائمة
والأمر مخطط والنفس غائمة ومنها ((يا أم عوف)) و((لأجنه في لعيد)) و((في عيد هنة))
وغيرها. أما المفردة التي أفادها من القران اللؤيم في كثير منها قوله (٢٧)

ميز ألعرقه وفاض بالدم

وتصاعد طبق عن طبق

أشار إلى قوله تعالى ((التركن طبق عن طبق)) (٢٨)

وقوله (٢٩) وأسرينا فما ندري فسبحان الذي أسرا(٣٠)

أشار إلى قوله تعالى (سبحان الذي أسرا إلى عبده ليلا

وقوله (٣١)

وأسرينا حتى رميم القبور
وتجمع حتى عظام الطيور

اشر إلى قوله تعالى (٣٢)

فخذ أربع من الطير فصرهن إليك

ومفردات القرآن لا تغيب عن ذهن الجواهري فهو يتمثلها دائما وقد وعاهها من دراسة الدينية
في النجف ولا تطيل القول فيها ومن شاء يرجع إلى دراسة الدكتور علي ناصر غالب فقد أورد
أمثل كثير منها (٣٣)

المفردات في أمثال الجواهري :- يبني لاستعمال الجواهري للأمثال العربية عن اطلاع واسع
للامثال العربية ومصادرها ولذا كان تضمينه لها أو للاشاه لها لمفردات حديثه لها دلالات معبر
عن طريقه في الإفادة منها كما إنه سخر عددا من تراكيبه الجميلة بصورة أشبه ما تكون بالمثل
الجديد حيث كانت عباراته بليغة تعد هي أمثالا يمكنه اعتماد شعرا ونثرا وبهذا نقول ان في شعر
الجواهري :

١ اشارات الى الامثال العربي

ان يعتبر تعبير الجواهري أحيانا يصدق عليه أقواله بان واحة للاستعانة به رسم الأحداث
اليومية أو التاريخية . فقله .:
أفي الغنم أشجع من قشور

(٣٤) وفي الغرم أجبه من صفار

إشارة غالى المثل : ((أجبل من صفار)) (٣٥) وقوله

يرتاد في سوحها كون بأجمعه

(٣٦) وما له ا سبد فيه ولا كبد

إشارة إلى المثل : ((ماله سبد ولا كبد)) (٣٧) وقوله :

يا نديمي وخائب لحنين

مستضل يبغي نسيئا يدين

(٣٨) وهو في المثل : ((رمح يخنقي حنين)) (٣٩) وفي قوله :

ا

عرت الخطوب وكيف لا تعرو

فصبرت أنت ودرعك الصبر

يمكنه أن يكون عجز البيت مثلا :

((فصبرت أنت ودرعك الصبر)) (٤٠) قوله

ابسط راحتي خيل الشعر

كان يدعي تحتضن الجبال

قوله (٤١)

والشعر خير عن ما وصفو

لحران إذا ابطحا

أي شربه بارد ليبرد كبده ولعه يكون مثالا .

وقوله (٤٢) وقوله (٤٣)

وكم استقر مع الربا من الربا

قد كان ليعه الحضيض الاوهد

والاوهد :هو المنخفض في الأرض ويمكن إن يكون مثيلا للتعريض بالمتسلطين من الحكام وغيرهم علما إن العقيدة قيلت عام ١٩٥٣ ولو أحصانا شعره الشبه بالمثل لبلغ المثل لا يمازح في شعره السياسي وقد نجد ال مفردة في عنوانات قصائد تحمل دلالات خاصة مثل ((أطبق أجدى))و((تحرك اللحد))و((لغز الحياة وجرة الألباب))و((العظمت))و((عدو السلام))وغيرها.

Al Jewahiry's terms

We find the terms in his poetrylike thecity ora bird,an eagleflying amongeagles.

Mayinvalidatetheabove-Shaheen, and as the famous whenFarazdaqsays: take

offsprocketeasiertoedit thetext of thebrief; because thepoetor the

writerwrenchingthought,andlanguage toobey himfor the consideration ofcreed,or

writingthe article. Jewelerleaveofcrassindividualwithoutthefreshjuicewith honey, if

he wishes to transmit totherupture ofthe cover ofdarkness,and implementthe

oppressors? They are: ((Good Tigris)) is((the call of Islam)) a((dish)) a((or Auf))

a((a revolution of thought)) a((my brother Jaafar)) a((mystery of life))
 and((confused kernels)) a((Alazmot)), an alloy bright in the eyes of literature which
 is((Palestine)) and ((Morocco)) and ((Algeria)) and ((Suasitol)) and
 ((Sngalingerad)) and ((Kairouan)) and ((Caucasus)) as a slab of Moses and the
 message of Islam which is((Camdbagb)) and ((Trtara)) a((Scheherazade)) and
 ((Annina)) a((B Ke,C)) and ((Abultman)) and ((ArshadOmari)) is the
 creative calamities were not comfortable for the passenger travel after
 a painstaking and where found, but Knight is not possible to improvise among these
 items taken from the jeweler construction material to express meanings.

هوامش البحث

١. الجواهري دراسات نقدية ١٧٩
٢. م. ن. ١٨١
٣. الصنائع ٢٥ لأبي هلال العسكري المكتبة العصرية صيدا بيروت ط ١ ١٤٢٧-٢٠٠٦
٤. نشرت في جريدة (الاستقلال) ع ٤١ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢١ م وانظر: الديوان ٢٧٥١١
٥. الديوان ٢٨١١١
٦. الديوان ٤٣٥١١
٧. نشرت في جريدة (العراق) ع ٢٩٤٣ في ١٨/١١/١٩٢٩، والديوان ١٩٣٥ بعنوان (إلى زعيم الأمة السعدون) و ٤٩٥١١
٨. نشرت في جريدة (العراق) ع ٢٩٢٧ في ١١/١٢/١٩٩٦ وفي ط ١٩٣٥
٩. نشرت في جريدة (العراق) ع ٢٩٥٨ في ١٢/١٢/١٩٢٩ وفي الديوان ٥١٥١١
١٠. نشرت في جريدة (العراق) ع ٢٩٦٤ في ١١/١٢/١٩٢٠
١١. لغة الشعر عند الجواهري ١٧٤

١٢. نشرت في ضمن الكراس الذي أصدرته المدرسة مع ما القي في ذلك الحفل ، وفي ط ١٩٣٥
ونشرت غير كاملة في طبعات أخرى كديوان الجواهري
١٣. الديوان ٢٩٣١٢ ونشرت في جريدة البلاد ع ٧٩٨ في ٢٥ شباط ١٩٣٦
١٤. نشرت في جريدة (الرأي العام) ع ١٧٨ في ١٩٣٩/٣/١٨ كما نشرت في ط ١٩٤٩ ج
والديوان ٣٥١١٢
١٥. انظر على سبيل المثال ديوانه ط الإعلام الأخيرة في الصفحات ٣٥٤/٢ ، ١٣٩/٣ ، ١٧٣/٣ ،
٢٤١/٤ ، ٦١١/٤ ، ٢٠٣/٧ ، ١١٣/٧ ، ٥١٦ ، ٤٣/٥ ، ١٥١/٥ ، ٥٦٥/٤ ، ٣٧/٤ ، ٢٥٥/٣ ،
١٦. نشرت كاملة في جريدة (الرأي العام) ع ٧٣٣ في ٢٦ أيار ١٩٤٣ وكذلك في ط ٤٩ ج ١
والديوان ٦٥-٦٤١٣
١٧. الديوان ٦٦-٦٥١٣
١٨. أبيات من مقطوعة لم يحوها الديوان ديوانه ١٧٧/٣
١٩. نشرت في جريدة (الرأي العام) ع ٤١ في ١٦ كانون الأول ١٩٥٨ ديوانه ٣٢٣/٤
٢٠. القصيدة ينظر الديوان ٣٢٤/٤ البيت قبل الأخير .
٢١. لديوان ٣٥١/٤
٢٢. انظر الجواهري - دراسات نقدية من ١٤٣ وما بعدها
٢٣. الديوان ١٢٧/٣
٢٤. الديوان ٤٢٨/٢ ط ٥
٢٥. الديوان ٣٥٢/٣
٢٦. ١. نشرت في ملحق الجمهورية ع ٢٦٥٧ في ١٩٧٦/٥/٢٩ وهي آخر قصيدة ضمن الجزء
السادس من الديوان ٢٢٣١٦-٢٣٣
٢٧. الديوان ٥٦/٤
٢٨. الانشقاق ١٩
٢٩. الديوان ١٦٧/٥
٣٠. الإسراء ١
٣١. الديوان ١٤٥/٤
٣٢. البقرة ٢٦٠
٣٣. لغة الشعر عند الجواهري ١٧٥ وما بعدها
٣٤. الديوان ٩٣/٤
٣٥. مجمع الأمثال ١٨٤/١
٣٦. الديوان ٣٥٠/٥
٣٧. مجمع الأمثال ٢٧٠/١٢
٣٨. الديوان ١٧٦/٥

٣٩. مجمع الأمثال ٢٠٦١

٤٠. الديوان ٣٠٩١٣

٤١. الديوان ١٧٧١٦

٤٢. الديوان ٢١٥١٦

٤٣. الديوان ٢٠٩١٧

من مصادر البحث

القران الكريم

الجواهري فارس حلبة الأدب ،محمد جواد الغيان الحيوان للجاحظ

ديوان الجواهري بطبعاته المختلفة وأهمها طبعة وزارة الإعلام العراقية بسبع مجلدات

الجواهري وعي على ذكرياتي فلاح الجواهري

مجلة هنا دمشق

مجلة المرار

لغة الشعر عند الجواهري دكتور علي ناصر غالب مجمع الأمثال للميداني

العمدة لأبي رشيق القيرواني

محمد مهدي الجواهري - دراسات تقديم فريق من الكتاب العراقيين

فضلاً عن الصحف

الرأي العام ،الجمهورية - البلاد العراق ملحق الجمهورية .

المصادر

الحيوان للجاحظ دار الوراق بيروت دار إحياء العلوم (١٩٥٥)

الجواهري فارس حلبة الأدب محمد جواد الغيان دار المدن للطباعة والنشر ط ١ ٢٠٠٦

محمد مهدي الجواهري دار تقديم فريق من الكتاب العراقية إشراف هادي العلوي مط النعمان

النجف ١٩٦٩

ديوان الجواهري وزارة الإعلام ١٩٧٣

العمدة لأبي رشيد القيرواني دار الجيل تحقيق وتطبيق محمد محيي الدين عبد الحميد

ط ٤ ١٩٧٢

مطبعة الآداب البغدادية دار الرشيد دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٠